🔶 **روحًا من أمرنا** 🔶

{بسم الله الرحمن الرحيم}

تفسير الآيات (77-78)

وصلنا في تفسير أولى الزهراوين وأطول سور القرآن الكريم إلى الآية 77 ،في الآية السابقة اليهود كانوا ينهون بعضهم عن الإخبار عما في التوراة، [قلنا أن اليهود انقسموا إلى قسمين: يهود منافقون ويهود غير منافقين، فاليهود الغير منافقين ينهون اليهود المنافقين عن إخبار المسلمين وأصحاب النبي ﷺ عما في التوراة من حقائق هم قد أخفوها عن المسلمين حتى لا يحتج المسلمون على اليهود أمام الله تعالى بأن اليهود أخبروهم بهذه الحقائق].

📌 **ألا تجدين أن هناك شيء غريب؟ أو أن هناك أمر غير منطقي في الكلام؟**

ما أغرب هؤلاء اليهود!

🌌يعني لو هم لم يخبروا المؤمنين بما جاء في التوراة لما انكشفت الحقائق لله عز وجل؟ هذا أمر غريب!

🌌 ألا يعرفون أن الله سبحانه وتعالى يعلم سرهم ونجواهم ويعلم السر وأخفى وهو مطلع على كل شيء؟ أليس لديهم إيمان؟

هم في الحقيقة حرفوا، لكن معقول ليس لديهم إيمان بأن الله مطلع على ذلك ويعرف بذلك سبحانه وتعالى؟

لذا الله سبحانه وتعالى استنكر عليهم في الآية الكريمة بقوله تعالى في الآية التي معنا :

(77) {أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ}.

🔴 هنا يوبخ الله اليهود الذين عاتبوا اليهود المنافقين على تحديث المؤمنين بما في توراتهم مما يؤيد صدق النبي ﷺ وصدق رسالته.

🔷 لأنهم لو كانوا أصلًا مؤمنين بأن الله سبحانه وتعالى هو القوي المحيط العالم بكل شيء سبحانه وتعالى يعلم سرهم وعلانيتهم؛ لما نهوا إخوانهم عن تحديث المؤمنين بما فيها، لكن في الأصل لايوجد إيمان بالله سبحانه وتعالى وجهلهم في الدين كبير جدًا جدًا.

🔷 هذا وهم علماء اليهود، ياترى ماحال العامة! هذا ماستوضحه هذه الآية:

(78) {وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ}.

🔵بعد أن بيّن القرآن الكريم حال علماء اليهود ومنافقيهم وحوارهم فيما بعضهم وبيّن ضعف إيمانهم بَيّنَ حال عامتهم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

■ **معنى الآية :**

ومن اليهود قومٌ أميون لا يعرفون القراءة ولا الكتابة ولا يعلمون من كتابهم التوراة إلا الترديد دون فهم، وإلا الأكاذيب التي اختلقها لهم علماؤهم ، وإلا أمنيات باطلة يؤلفونها لأنفسهم دون حق، قصارى علمهم الظن من غير أن يصلوا إلى مرتبة اليقين المبني على برهان قاطع على دليل ساطع.

■ إذاً الآية الكريمة وضحت أن مجتمع اليهود ككل لا أمل للإيمان منهم إلا من رحم ربي:

🔷العلماء محرفون مبدلون لكتاب الله حسب أهوائهم.

🔷فئة منهم منافقون.

🔷العلماء يلومون المنافقين ويقولون لهم لاتخبروا المؤمنين، كأنهم ليس لديهم أصلًا إيمان بأنه مطلع وأن الله سبحانه وتعالى كامل الصفات.

🔷العامة لا يعرفون من كتابهم إلا الأكاذيب والأوهام التي وضعها أحبارهم وهم أميون مع ذلك لا يستطيعون أن يرجعوا إلى تلك الكتب ويعرفوا ما فيها.

🔸 فأمةٌ هذا شأنُ علمائها وعوامها لا يُنتظر منها أن تستجيب للحق

📌 **يا ترى مثل ما تلك الأمانيّ التي يمنّون أنفسهم بها ويضحكون عليها بها؟**

🔷 مثال على هذه الأماني :

_أن الله لا يؤاخذهم بخطاياهم.

_أن آباءهم يشفعون لهم.

_أن النار لن تمسهم إلا أياماً معدودات.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner